

وشرح سيسكو لماذا لا تعترف حكومة بمنظمة التحرير الفلسطينية قائلاً بأنه ما دامت المنظمة غير مستعدة للاعتراف بإسرائيل وللالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ فإن الاعتراف الأمريكي متعذر إلى أقصى الحدود . وقد رد الرئيس السادات على هذه التصريحات الأمريكية بقوله أنه هو أيضاً ذهب إلى النمسبا ليستمع إلى الرئيس فورده .

على حميد آخر قام الملك حسين بزيارة لواشنطن في آخر شهر نيسان حيث قابل الرئيس غورد وكبار المسؤولين الأمريكيين . وذكر البيان الذي صدر عقب اجتماع الملك بالرئيس الأمريكي بأنها بحثاً في الجهود التي تبذل حالياً من أجل السلام في المنطقة وفي التزام الولايات المتحدة بالعمل من أجل السلام العادل والدائم في المنطقة . وكان الحدث الأهم في زيارة الملك هو الخطاب الذي ألقاه في الكلية الحربية في شارلستون حيث قال إن الأردن ومصر وسوريا « تتوق إلى إقامة السلام مع إسرائيل بعد سنوات من رفض الاعتراف بالدولة اليهودية » . واعتبر الملك هذا الموقف بأنه « تحول تاريخي في الموقف العربي » مؤكداً « بأننا نقبل شروط السلام الموضوعة وهي الاعتراف بإسرائيل وبحقها في البقاء ضمن حدود معترف بها وانتهاء حالة الحرب معها » . أما بالنسبة لشروط الجانب العربي فقال بأنها تلخص بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين في وطنهم . وأشار الملك إلى أن إسرائيل تصر في الوقت الحاضر على حدود آمنة « خارج حدودها الأصلية » . وأن الولايات المتحدة تحل مسؤولية خاصة في هذا الصدد لأنها حليف إسرائيل الرئيسي .

بالنسبة للاتحاد السوفياتي بدأ ان الجود الذي يلف علاقاته بمصر قد تحرك قليلاً . وجاء هذا عبر الزيارة التي قام بها اسماعيل فهمي لموسكو في النصف الثاني من شهر نيسان حيث أجرى محادثات مطولة مع بريجينيف وغروميكو . وصرح فهمي قبل مقادرتة القاهرة بأنه يحمل رسالة شخصية من الرئيس السادات إلى القيادة السوفياتية وعبر عن توقعه بأن تؤدي الزيارة إلى نتائج إيجابية وتعميق العلاقات وتطويرها بين البلدين . وأضاف أن المحادثات ستتناول بصورة رئيسية العلاقات الثنائية بين البلدين وأزمة الشرق الأوسط بما في

المؤتمر . لكن أشار فهمي إلى أن مصر لا تعتبر مسألة ذهاب وفد فلسطيني مستقل أو كجزء من وفد عربي موحد قضية مهمة .

في أوائل شهر أيار جرى الإعلان عن أن الرئيس السادات سيقابل الرئيس فورده في النمسبا في مطلع شهر حزيران المقبل وذلك لمناقشة المسائل التي تهم البلدين وبحث موضوع تدعيم العلاقات بينهما . وجدير بالإشارة إلى أن هذا اللقاء سيتم قبل حدثين عربيين مهمين هما إعادة فتح قناة السويس في الخامس من حزيران المقبل وانعقاد مؤتمر القمة العربي في مقديشو في منتصف الشهر ذاته . وترجع الأوساط المطلعة بأن يؤثر الرئيس السادات مع غورد مسألة الجمود الذي أخذ يخيم على أزمة المنطقة ومسألة ممارسة الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل واستمرار الحكومة الأمريكية في تجاهل منظمة التحرير . وقد رحبت أجهزة الإعلام المصرية بهذا اللقاء واعتبرته مقدمة للمبادرة الأمريكية الجديدة التي ينتظرها الرئيس السادات بعد فشل مهمة كيسينجر . ورجحت هذه المصادر أن يطرح الرئيس فورده أفكاراً جديدة في محادثاته مع السادات . إلا أن تصريحات المسؤولين الأمريكيين أنفسهم لا تشير بهذا الاتجاه على الإطلاق . فقد أعلن فورده في ٨ أيار في مؤتمر صحفي بأن المحادثات التي سيجريها مع الرئيس السادات « لا تمثل عملية تفاوض جديدة » . وأن هدف اجتماعه هو الاستماع للسادات والحصول منه على أية توصيات يريد أن يقدمها بالنسبة للحفاظ على السلام في المنطقة والتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع . وفي اليوم نفسه صرح كيسينجر قائلاً إن الغاية من اجتماع الرئيس الأمريكي بالسادات (وفيما بعد براين في واشنطن) هو الاستماع إلى شرح كل من الرئيسين لما يمكن لكن منهما أن يفعل من أجل الوصول إلى السلام بحيث يبين الجانب الإسرائيلي « ما هي الأراضي المستعد للتخلي عنها » وبين الجانب المصري « ما هي الالتزامات المستعد لتقديمها من أجل إحلال السلام » . وفي ١٠ أيار أعلن سيسكو في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر رابطة الأمريكيين العرب المنعقد في واشنطن « أن الولايات المتحدة مصممة على ترك اختياراتها مفتوحة بالنسبة لموضوع التحرك نحو السلام في الشرق الأوسط » .